

لسان العرب

(بدا) البَدَاءُ بالمد الفُحْشُ وفلان بَدَيَّ اللسان والمرأة بَدَيََّّةٌ بَدُوَ بَدَاءٌ فهو بَدَيٌّ وقد تقدم في الهمز وبَدَوْتُ على القوم وأَبَدَيْتُهُمْ وأَبَدَيْتُ عَلَيْهِمْ من البَدَاءِ وهو الكلام القبيح وأنشد الأصمعي لعمرو بن جَمِيلٍ الأَسَدِيَّ مثل الشَّيْخِ الْمُقْدَحِرِّ البَاذِي أَوْفَى على رَباوَةٍ يُبَاذِي قال ابن بري وفي المصنف بَدَوْتُ على القوم وأَبَدَيْتُهُمْ قال آخر أُبَدِي إذا بُوذِيَتْ من كَلَابٍ ذَكَرُ وقد بَدُوَ الرجلُ يَبْدُو بَدَاءً وأَصْلُهُ بَدَاءَةٌ فَحَذَفَتِ الهاءُ لِأَنَّ مصادر المضموم إنما هي بالهاء مثل خَطْبَبٍ خَطَابَةٍ وصلَّابٍ صَلَابَةٍ وقد تحذف مثل جَمَلٍ جَمَالاً قال ابن بري صوابه بَدَاوَةٌ بالواو لِأَنَّهُ من بَدُوَ فأما بَدَاءَةٌ بالهمز فإنها مصدر بَدُوَ بالهمز وهما لغتان وبَادَأْتُهُ وبَادَيْتُهُ أَي سَافَهَيْتُهُ وفي الحديث البَدَاءُ من الجَفَاءِ البَدَاءُ بالمد الفحش في القول وفي حديث فاطمة بنت قَيْسٍ بَدَتِ على أَحْمَائِهَا وكان في لسانها بعضُ البَدَاءِ قال وقد يقال في هذا الهمز وليس بالكثير وبَدَا الرجلُ إذا ساء خُلُقُهُ وبَدُوَ اسم فرس عن ابن الأَعرابي وأنشد لا أُسَلِّمُ الدَّهْرَ رَأْسَ بَدُوَّةٍ أَوْ تَلَقَّى رَجَالُ كَأَنَّهَا الخُشْبُ وقال غيره بَدُوَّةٌ فرس عِبَّاد بن خَلَفٍ وفي الصحاح بَدُوٌ اسم فرس أبي سَراج قال فيه إِنَّ الجِيَادَ على العِلَالَتِ مُتَعَبِبَةٌ فَإِنْ ظَلَمْنَاكَ بَدُوٌ الْيَوْمَ فَاطِّسْلِمِ قال ابن بري والصواب بَدُوَّةٌ اسم فرس أبي سُوَّاج قال وهو أَبُو سُوَّاج الصَّبِيَّ قال وصوابُ إنشاد البيت فَإِنْ ظَلَمْنَاكَ بَدُوٌ بِكسر الكاف لِأَنَّهُ يَخَاطَبُ فَرَساً أُنْثَى وَفَتَحَ الْوَاوِ على الترخيم وإثبات الياء في آخره فَاطِّسْلِمِي ورَأَيْتُ حَاشِيَةً فِي أَمَالِي ابن بري منسوبة إلى معجم الشعراء لِلْمَرْزُوبَانِيِّ قال أَبُو سُوَّاج الصَّبِيَّ اسْمُهُ الْأَبْيَضُ وَقِيلَ اسْمُهُ عِبَّاد بن خلف أحد بني عبد مَنَاة بن بكر بن سعد جاهلي قال سابق مُرَدَد بن حمزة بن شداد اليربوعي وهو عم مالك ومُتَمِّمُ ابني نُؤَيْرَةَ اليربوعي فسبق أَبُو سُوَّاج على فرس له تسمى بَدُوَّةً وفرسُ مُرَدَدٍ يُقال له الْقَطِيبُ فقال سُوَّاج فِي ذَلِكَ أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَدُوَّةً إِذْ جَرَيْنَا وَجَدَّ الْجِدُّ مَدًّا وَالْقَطِيبَا كَأَنَّ قَطِيبَهُمَا يَتَلَوَّ عُقَابًا على الصَّلَاعِ وَازِمَةً طَلُوبًا الْوَزِيمُ قِطَاعُ اللحم وَالْوَزِيمَةُ الْفَاعِلَةُ لِلشَّيْءِ فَشَرِيَّ الشَّرِّ بَيْنَهُمَا إِلَى أَنَّ احْتَالَ أَبُو سُوَّاج على مُرَدَدٍ فَسَقَاهُ مَنِيَّ عَيْدِهِ فَانْتَفَخَ وَمَاتَ وَقَالَ أَبُو سُوَّاج فِي ذَلِكَ دَأْحِيَّةً بَيْرُ بُوْعٍ إِلَى الْمَنِيَّ دَأْحَاءَةً بِالشَّارِقِ الْحَصِيِّ فِي بَطْنِهِ حَارَهُ الصَّبِيِّ وَشَيْخُهَا أَشْمَطَ حَنْظَلِي .

(* قوله « حاره الصبي » كذ بالأصل بدون نقط) .

فبنو يربوع يُعَيِّـرُونَ بذلك وقالت الشعراء فيه فأـكثروا فمن ذلك قول الأـخطـل
تـعـيـبُ الخـمـرَ وهي شرابُ كـسـرَى ويشـرَبُ قومُك العـجـبَ العـجـيـبا مـنـيَّ العـبـدِ
عـبـدِ أـبي سـؤـاجٍ أـحـقُّ من المـدـامـةِ أـنْ تـعـيـبا